

(المحاضرة الثانية)

اهمية التربية وضرورتها :

التربية ضرورة للفرد كما انها ضرورة للمجتمع .

١ - التربية ضرورة للفرد يحتاج الفرد الى التربية لأسباب :

أ - التعليم لا ينتقل من جيل الى جيل بالوراثة .

ب - لان الطفل مخلوق كثير الاتكال قابل للتكيف .

ج - لان البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل .

أ - التعليم لا ينتقل من جيل الى اخر بالوراثة :

العلوم التي يكتسبها الاباء لا تنتقل الى الابناء بالوراثة البيولوجية كما هو شأن الصفات الفطرية الاخرى ، فأبن العالم لا يكون عالماً وابن الجاهل ليس بالضرورة ان يكون جاهلاً .
واذا اراد جيل ان ينتقل اليه علم ابائه واجداده فإنه يحتاج الى الكثير من الجهد والتعب والتعلم .
فالطفل يولد صفحة بيضاء ويخط عليها بما يتعلمه الفرد . فالغزالي يقول (لولا العلماء ل صار الناس مثل البهائم) فالتعليم يخرج الناس من الهمجية الى الانسانية ، والتربية لا تنتقل الى الاجيال كل معارف وعلوم الاباء وانما تنتقل اليهم ما يتناسب مع حاجاتهم وازماتهم وبهذا الصدد يقول الامام علي (عليه السلام) ((ربوا اولادكم على غير اخلاقكم فأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم)) .

ب - الطفل مخلوق كثير الاتكال قابل للتكيف:-

الطفل مخلوق ضعيف كثير الاتكال بالنسبة الى صغار الحيوانات رغم انه ارقاها مرتبة واشدها ذكاء . وان الطفل طويل الطفولة يستمر في ضعفه مدة طويلة فهو لا يبلغ اشده قبل

الثامنة عشر في حين ان الحيوانات لا تكاد تولد حتى تستقل عن ابويها والسبب في ذلك ان الطفل يولد قبل ان يتم نضجه ويكتمل بلوغه وقدرته على مجابهة الحياة . بالإضافة الى انه بطيء النمو بعد الولادة .

والطفل الانساني قابل للتكيف وهو يفوق صغار الحيوانات في التكيف فصغار الحيوانات تتكيف بسرعة في بداية حياتها ولكنها لا تلبث ان تتوقف في حين الطفل الانساني يولد قليل النمو ولكن سرعان ما يعوض في فترات لاحقة .

ولما كان الطفل كثير الاتكال قابل للتكيف فإنه يحتاج الى الكثير من الرعاية والتوجيه حتى يصير قادراً على نفع نفسه ومجتمعه ولا شك ان المدرسة هي اقدر المؤسسات على القيام بهذا العمل لأنها حلقة وصل بين الاجيال الناشئة وحضارة الاجيال السابقة .

ج - البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل:-

ان البيئة كثيرة التعقيد والتبدل فهي معقدة من جوانبها الاجتماعية والمادية والروحية . وكلما تقدم الانسان في طريق الحضارة اتسعت بيئته وتعددت متطلباتها .. واصبح مضطراً الى ان يبذل جهوداً كبيرة في سبيل التكيف لهذه البيئة .

كما ان العالم في تطور مستمر فعالم الامس هو غير عالم اليوم وعالم اليوم هو غير عالم الغد اضافة الى سرعة تطور العلوم وتعقدها ازاء هذا التطور السريع فإن على المدرسة ان تعد الجيل الناشئ على المواجهة ، فتعودهم المرونة في افكارهم ليكونوا قادرين على التكيف وينمي فيهم التفكير المستقل لمواجهة المشكلات في المستقبل .

التربية ضرورة اجتماعية :-

يحتاج المجتمع الى التربية لانها تساعده على :

أ - الحفاظ على التراث الثقافي

ب - تعزيز التراث الثقافي

أ - الحفاظ على التراث الثقافي :

اذا اراد المجتمع ان يحافظ على كيانه ويضمن البقاء والاستقرار لا بد من الحفاظ على تراثه الثقافي . وافضل وسيلة للحفاظ هو نقله الى الجيل الناشيء عن طريق التربية فيحرض على معارف وقدرات وقيم الاجيال السابقة وينقلها الى الاجيال اللاحقة .

ان الحفاظ على التراث الثقافي يؤدي الى تقوية شعور الفرد نحو الجماعة وبذلك تنقل التربية ثقافات المجتمع من جيل الى اخر حتى يحافظ الجيل على هويته القومية .

ب - تعزيز التراث الثقافي :-المجتمع يحتاج التربية لانها تساعده على تعزيز تراثه الثقافي فإذا وقف عند حد المحافظة على التراث ولم يسعى الى تجديده اصبح مجتمعا متخلفا .

والتراث الثقافي رغم انه زائراً بالعلوم الا انه لا يخلو من بعض العيوب والمجتمع حتى يتقدم لا بد وان ينقي تراثه من العيوب التي علقت به فالتربية هي التي تستطيع ان ترفع شأن المجتمع وتحول ركوده الى تقدم . من هنا جاءت اهمية التربية في تعزيز التراث الثقافي .

وظائف التربية:- للتربية عدد من الوظائف :

١ - نقل التراث من جيل الى جيل .

٢ - التطبيع الاجتماعي للسلوك الانساني وتصرفاته .

٣ - اكتساب الخبرات الاجتماعية لكافة فئات المجتمع .

٤ - الاهتمام بتنمية جميع الجوانب الشخصية للفرد .

٥ - وسيلة لتنمية الاقتصاد الوطني .

٦ - وسيلة للمحافظة على اللغة واكتسابها ونموها .

خصائص التربية :- من خصائص التربية أنها :

١ - عملية انسانية .

٢ - عملية دائمة ومستمرة .

٣ - عملية تكاملية بين الفرد والمجتمع .

٤ - عملية نمو متوازن .

٥ - عملية اجتماعية .

٦ - عملية مكتسبة .

٧ - عملية تعاونية .

أهداف التربية :-

تشكل الاهداف التربوية في النظام التربوي منارات يسعى هذا النظام الى بلوغها . وان

وجود الهدف في النظام التربوي دليل على جودة ذلك النظام ومنهجيته فهو يحول دون الاهواء

والانفلات ويبني مسؤولين تربويين يسرون في الاتجاه الصحيح فهو يحدد نوع الجهود وكيفية

النشاطات .

ان الاهداف تتفاوت باختلاف البلدان والمجتمعات فالأهداف تختلف من نظام سياسي واقتصادي

الى نظام اخر ، كما انها تختلف زمانياً ومكانياً .

وتتمثل اهمية الاهداف التربوية العامة في انها :

١ - تمثل الغايات النهائية من عملية التربية .

٢ - تتحدد الغايات العريضة للتعليم مثل نقل الثقافة او اعادة بناء المجتمع او توفير اقصى نمو للفرد

٣ - تقدم دليلاً لما يجب ان يركز عليه في البرامج التعليمية وتحكم العمل المدرسي لانبثاقها من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع .

٤ - تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها وما الذي ينبغي اختياره من محتوى للمنهج .

٥ - تساعد في اختيار الخبرات التعليمية ووجه النشاط المناسبة .

وتصاغ الاهداف التربوية على اربعة مستويات هي :

١ - اهداف عامة : تشتق من فلسفة التربية واهدافها .

٢ - اهداف مرحلية : وتشتق من الاهداف العامة وتكون اكثر تحديداً واقل عمومية .

٣ - اهداف خاصة : وتستنتج من الاهداف المرحلية وهي تصف نتائج التعليم بصفة عامة .

٤ - اهداف سلوكية : وتصاغ من الاهداف الخاصة وتكون اكثر تحديداً ، وتمثل نتائج

تعليمية يجب على التلاميذ ان يحتووها .

ان اهم الاهداف في نظامنا التربوي هي :

١ - اعداد الفرد للعمل :

حيث يرى فريق من المربين ان الغرض الرئيس من التربية يجب ان يكون اعداد الانسان لسوق

العمل . أي ان يزود بالخبرات والمهارات اللازمة التي تجعله قادراً على كسب عيشه في ضوء

الفرص المتاحة للعمل . وبذلك يكون هدف التربية هو تربية اشخاص يتقدمون بما يتناسب

وطاقتهم وقابلياتهم ويكتسبون الفنون والمهارات اللازمة للعمل ورفع الانتاج.

٢ - تشكل التربية الجسدية هدفاً للتربية :

اذ تؤكد التربية على ضرورة الاهتمام بالبدن باعتباره الوعاء الذي يحفظ روح الانسان ولما له من علاقة رئيسية بعقل الانسان وقدراته ، حيث قيل ان العقل السليم في الجسم السليم مما يتطلب الاهتمام ببناء الجسد وتنميته تنمية متوازنة وبناء ارضية الصبر والمقاومة من اجل ان يتمكن من الوقوف اما الشدائد . ان التمتع بالطيبات والتغذية المناسبة والعناية بصحة ونظافة الجسم والاهتمام بالامور المؤثرة في قوة البدن من الاهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها .

٣ - التربية الخلقية : -أي ان تعمل التربية على غرس القيم الخلقية في نفوس الطلبة حيث اتفق كبار المربين على ان التعليم الذي لا يؤدي الى الكمال وتهذيب النفس لا يستحق ان يسمى تعليمًا واكد جون لوك على الجانب الخلقى في التربية فقال (ان الفضيلة هي اهم ما تسعى اليه التربية) والاهداف المطروحة على هذا الصعيد الاهتمام بأقامة علاقات انسانية بين الافراد والتعاون في اعمال الخير والتضحية والايثار والتعاقد والتكافل الاجتماعي والدفاع عن المظلومين

والوقوف بوجه الظالم

٤ - اعداد الفرد للمواطنة الصالحة : -تسعى التربية الى ترسيخ الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي بين المواطنين وتنمية روح المواطنة وما تتضمنه من حب الوطن والولاء له والموازنة بين الحقوق والواجبات ورعاية المصلحة العامة والاخلاص في العمل وتنمية روح التعاون .

٥ - التربية العقلية : - تسعى التربية الى تعميق التفكير العلمي والاعتماد على العلم الحديث والمعاصر منهجاً ومحتوى . والاخذ بأسلوب التفكير العلمي واستخدامه في معالجة القضايا

والمشكلات التي تواجهه ، كما انها تسعى الى تقليل الخرافات في اذهان الطلبة وجعلهم يؤمنون بأهمية العلم والاخذ بأسباب العلم والبحث العلمي طريقاً لحل المشكلات الحياتية التي تواجههم .

٦ - نقل التراث العلمي وتعزيزه : - فالتربية تسعى للحفاظ على الموروث العلمي والعادات والتقاليد العلمية الصحيحة وبالتالي فأن واجب التربية هو الحفاظ على هذا التراث وتنقيته مما اصابه من ترهلات وحقائق مشوهة وتقديمه للطلبة بما يعزز ثقتهم بقدرات شعبهم وولائهم لهذا الشعب واعتزازهم بتراث شعوبهم وأهمية المحافظة عليه .

٧ - الهدف الانساني : -يعني الانفتاح على الشعوب والتفاعل مع القوى الصالحة فيها وتوثيق التعاون والانفتاح على الفكر الانساني وفهمه واستيعاب انجازاته وادراك ما بين الثقافات الانسانية من الخصائص المشتركة وتقدير الروابط التي تجمع بين الشعوب الاسلامية وتنمية التعاون بينها ودعم السلام العالمي القائم على الحق والعدالة والمساواة .

الفصل الثاني :- الأساس التاريخي للتربية -

١- انواع التربية البدائية

٢- التربية في حضارة وادي الرافدين :-

٣- التربية عند المصريين القدماء

٤- التربية الهندية :

٥- التربية الصينية :-

٦- التربية اليونانية:-

٧- اعلام الفكر التربوي الاغريقي :

٨- التربية قبل الإسلام

- ٩- تاريخ التربية في العصر الجاهلي :
- ١٠- التربية في الإسلام
- ١١- اعلام الفكر التربوي العربي الاسلامي :
- ١٢- التربية في عصر الاصلاح والتنوير :
- ١٣- التربية في عصر النهضة :
- ١٤- التربية في العصر الحديث :
- ١٥- اعلام الفكر التربوي الغربي :